

الوظائف النقدية بين المنهجية واللامنهجية

مقاربة في نقد النقد

أ.م.د. نادية هناوي سعدون

كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

الملخص :

تحاول هذه الدراسة تأكيد حقيقة مفادها ضرورة أن يمتلك الناقد المعاصر الوعي والقصدية إزاء فعل النقد وفاعلية القراءة عبر تحديد أدوار الناقد من ناحية الوسائل والسمات ، فضلاً عن تفحص الدور المحوري الذي يمارسه صاحبها بناءً على طبيعة الفعل النقدي في التوجه المنهجي الذي يسير في ضوءه وهو بصدد قراءة النص الأدبي ونقده .

وقد تباينت الوظائف النقدية وتعددت مساربها وأشكالها وأصنافها بسبب التعدد المنهجي الذي انعكس على مدى فاعلية النقد الأدبي وجدوى النقد وما بعد النقد . كما أتاحت حرية الناقد في استنقاء المسرب الذي يناسب مؤهلاته على اجترار المنهج الذي يحقق له الفاعلية النقدية ويحدد الوظائف التي يقدر على تطبيقها.

نزعة تنظيرية تجريدية أو تكون لها صيغة تطبيقية إجرائية حتى صار طبيعياً أن " يختلف المصطلح بين الأدباء والمتأدبين والنقاد والباحثين وتشيع فيه أخطاء وأوهام .." (١).

وقد أثار مفهوم المنهجية واللامنهجية اصطراعاً أزلياً لا غالب فيه ولا مغلوب في مدى تعلقه بحرية الناقد سواء في درجة التخوف من الانطباع والذاتية من جهة أم في التعددية المنهجية في الاصطلاح والإجراء من جهة أخرى " إذ ما معنى أن يتجاوز المنهج الذي يفترض أن يكون واحداً ، آحاد العشرات أو المئات من التسميات، أليس في هذا شيء من خلل " (٢).

مقدمة

شغلت المفاهيم النقدية على اختلاف أشكالها ودرجاتها وأصنافها اهتمام نقاد الأدب قديماً وحديثاً ، وقد ازداد هذا الاهتمام مع تزايد تلك المفاهيم وشيوعها في فضاء العمل النقدي سواء ما تعلق منها بالظواهر الأدبية (الشعرية والسردية) أم ما كان متصلاً بالقضايا النقدية وما بعد النقدية .

وقد شكلت مهمة التصدي لتلك المفاهيم وتشعبها غاية جوهرية لاسيما بعد أن أصبح تقنين المفاهيم وتحديد أطرها وعتباتها يمثل تحدياً كبيراً أمام المتصدي لمهمة النقد .

وفي الغالب فإن تلك المفاهيم إما أن تكون ذات

وما بين مقت المنهج والتخوف من إهماله يبقى الناقد أسير المفهوم في تحديد توجهاته وتبني طروحاته التي ستقوم على القبول بالتيارات الوافدة أو رفضها .

إن محاولة رآب الصدع وبلورة الأفكار إزاء التعدد في المفاهيم للتوجهات النقدية مردّه الرغبة الملحة في ولوج عوالم نقدية بيّنة لا تناقض فيها ولا اصطراع ، بمعنى أنها تعي النقد وعياً حقيقياً إذا ما علمنا أن النقد التطبيقي أو النظري بمجموعه هو اختبار شديد القسوة للناقد وفضح لجهله .

وشيوخ الاضطراب في المصطلحات النقدية وعدم تحديد المفاهيم هو السبب وراء تصارع الناقد في الفاعلية النقدية وإحساسه بأزمة النقد ولعل طبيعة النتائج الإبداعية وتنوعها هي التي ولدت هذا الاضطراع في المفاهيم .

ويبقى الوعي الكتابي للناقد هو المفتاح الذي يدخله إلى عالم النقد، وهو القادر أيضاً على أن يعرفه ما يجهل ويساعده على فك مغاليق ما يقرأ "فالنص نتج أصلاً عن صلة مباشرة بين كاتب وأداة في عالم محدد ومجرد.. وبقدر ما ينتسب النص إلى صاحبه في هذه الحالة فإنه ينتسب بمعنى من المعاني إلى الذين أسهموا في إنتاج دلالاته.. ومن هنا تصبح القراءة النقدية عملية تفاعل بين النص كمعطى وبين القارئ... وقد تلعب القراءة النقدية دوراً في تشكيل دلالة النص أو إنتاجها وهي تلعب هذا الدور بالفعل " (٣).

ولا يكون ذلك متوفراً ما لم تتحقق بدرجة أو بأخرى إمكانيات الوعي النقدي الذي يؤهل الناقد إلى الدخول في طروحات نقد النقد أو ما بعد النقد وهو الحقل الذي يقدم القواعد التي تتحكم في قراءة النص

النقدي واستنطاقه تحليلاً وشرحاً وتفسيراً .

إنه بعبارة بسيطة ولادة نص جديد من نصوص سابقة أو هو النظام المتحكم في توالد أبنية الكتابة الإبداعية وهذا الحقل يقتضي من الممارس له مناقشة الوسائل والأدوات التطبيقية الموظفة في عملية التحليل والتفكيك لتضاعيف الخطاب المقروء .

وتعود الإشكالية الجدلية التي يواجهها الناقد في مجال بلورة المفاهيم والرؤى والمصطلحات إلى ثنائية بصرية/ صورية هي: الكتابة / القراءة معاً وما فيهما من تضاد أو تطابق على المستويين النظري والتطبيقي، وهذا ما يفضي بنا إلى ضرورة تحديد أبنية القصد وأشكال الاعتقاد التي تتكون في ذهن الناقد ومخيلته ساعة ممارسة النقد ووقت الانشغال النقدي .

إن عالم الكتابة شائك ومتنوع تقاسمه مسالك بعضها متناقض وبعضها متوافق طبقاً لنوعية المسلك الذي يختاره الكاتب ويحدد فيه شكل الوظيفة التي يمارسها ، فإن عرف كيف يختار المسالك النقدية الواضحة والمحددة وصل إلى مبتغاه ووضحت مهمته ، وإن دخل في دوامة من المسالك المتشابهة والمتناقضة اضطربت وظيفته ؛ ومن ثم تخبط في كيفية الوصول إلى المبتغى ولعله يضل طريقه فلا يدري ما يريد أو ما يسعى إلى الظفر به من جراء تلك الدوامة الكتابية التي يضع نفسه فيها .

وتحديد الناقد لوظيفته النقدية إنما يقع في دائرة الوعي / القصد في النقد الأدبي بحثاً عن أعماق النتائج الأدبي .

ولو رجعنا إلى جذور هذه الدائرة ؛ فإننا سنجد ماكنة في نظرية التأويل أو الهرمينوطيقا التي أنشأها الفيلسوف الألماني هوسرل ومن بعده مارتن هيدجر .

وبعبارة أخرى إنها النتائج المتحقق من جراء التوظيف للأدوات والوسائل المعينة في صناعة المادة النقدية وتوليد النصوص المكتوبة على خلفية نصوص مقروءة .

أو هي الصبغة التي تلون حياة الناقد وتمنحه بريقاً وهاجاً بشكل يجعله قادراً على أن يؤدي عمله عبر الاسترشاد بطرائق النقد ومنهجيته وبما يكشف له عن تباين الأشياء والظواهر في النصوص الأدبية التي قد لا تكون صفة التباين فيها بادية لقراء تلك النصوص للوهلة الأولى .

ولأن تلك الوظيفة التي تلقى على عاتق الناقد ليست لها هيئة واحدة ، ولا هي تخضع لمقياس موحد . فإننا لم نسمها (وظيفة) بل أطلقنا عليها اسم (الوظائفية) ، وهي مصدر من الفعل وظف على غرار عجائبية وبدائعية وذرائعية ولا غرو أن لكل واحد من هذه المصطلحات مدلولاته الخاصة .

إنّ ترجيح الوظائف على ألفاظ مثل (وظيفة ووظيفي وتوظيف) وغيرها يمكننا أن نعزوه إلى واحد من هذه الأسباب التالية أو إلى مجموعها :

١. تشابك الفعل النقدي الذي يمارسه الناقد وهو بصدد قراءة النصوص الأدبية وتحليلها وتشريح تراكيبها .

٢. التعدد في الطرائق المطبقة بين الأنموذجين الغربي والعربي الذي قد يصطدم به الناقد وهو في خضم ممارسة النقد أو نقد النقد .

٣. إنّ الطبيعة الاستتباتية التي تعكسها كلمة وظيفة تمنح الفعل النقدي أحادية أو قطبية بسبب طابعها العملي المهني في حين أن مصطلح الوظائفية يعيد إلى الفاعلية النقدية طابعها الفني الجمالي .

وعلى الرغم من اختلاف وجهات نظرهما إزاء الوعي . إلا أنهما حددا لنا فكرة القصد والمعنى والوعي وما بينهما من علاقات وتراكيب . ففي الوقت الذي رفض فيه هوسرل أن يكون للوعي أية فروض مسبقة عن الموضوع الذي يتجه نحو الوعي . فإن هيدجر ذهب إلى القول إن وجودنا في العالم بوصفنا نوات واعية هو ما يجعل الفهم ممكناً .^(٤)

وتبقى اللغة هي ميدان كل نشاط كتابي إذ أن "من الصعب تصور أي نظام مكون من الصور والأشياء يتمتع بدلالة خارج نطاق اللغة"^(٥).

ويرى وليم راي " أن القراءة تفاعل بين موضوع النص والوعي الفردي .. وموضوع النص هنا إنما هو العمل الذي يولده الاندماج النفسي أو التأمل الداخلي للقارئ وإدراك مادة النص الخيالية معا "^(٦).

والناقد الجيد هو ذلك الذي يعرف طريقه مهما تعددت الطرق وتشابكت الممرات والزوايا ، لأنه يتمتع بوعي يؤهله لإمكانية التفريق بين الكتابة بوصفها إنشاءً والكتابة بوصفها نقداً ، إذا ما سلمنا بأن الأولى نشاط صوري غير مقنن ولا ممنهج والآخر نشاط منهجي مجهد ومتجدد .

الوظيفية وتعدد مهام الناقد

لقد أصبح الوقوف على طبيعة الفعل النقدي الذي يمارسه الناقد وتحديد الوظيفة التي على أساسها يمارس الناقد مهمته ، أمراً لا مفر منه سواء أكان ذلك على صعيد الوعي الكتابي أم على صعيد القصد الإجرائي تطبيقاً وتنظيراً .

ولو أردنا تعريفاً مكثفاً لمفهوم الوظيفة النقدية فإننا نقول إنها تعني الطبيعة الدينامية التي تسيّر القارئ / الناقد في عالم الكتابة وترسم أمامه الغايات المعرفية التي عليه أن يظفر بها .

به يجد كنزاً لم يكن ليصل إليه وحده^(٨).

وبناءً على ذلك تسعى الوظائف النقدية إلى مساعدة القارئ لاسيما حين يكون القائم بها أهلاً لها فيؤدي مهمته على نحو سليم بعيد عن التمحل أو المهادنة أو الترويح .

كما تقتضي الوظائف أن ينأى الناقد عن حصر مهمته في إطار تقليدية الشرح والتفسير والتحليل والتقييم ، لأن الفاعلية الاشتغالية التي يؤديها الناقد ليست واحدة مباشرة وقصدية ، بل هي متعددة الأداء حدّ التشابك وبعيدة عن الانكفاء ضمن إطار فعل مغلق ومحدد .

وهذا ما يفترض من الناقد القبول بأن لا يكون أحادي الفعل بل هو متعدد الأفعال فهو تارة مبشر معرفي يعرف الناس بالنتاج الأدبي وهو تارة ثانية مبرمج معلوماتي ييسر لآخرين استقبال المقروء وفهمه وهو تارة ثالثة منتج اللقطة الصورية النهائية التي تعكس الزاوية التي يراها مناسبة .

وهذا مشوار قرائي طويل لا يخطو فيه الناقد خطواته الأولى إلا وقد تشبع بمؤهلات القيام بالوظائف النقدية في الدرس النقدي كأن " يعبر عن التجربة بصفحات عديدة فيحلل أو يفسر ويقوم ... والنص هو الذي يقترح على الناقد التكثيف والإطالة"^(٩).

المنازع المنهجية للوظائف في النقد ونقد النقد

(منابت البروغ)

للوظائف أصناف وتحديدات كما أن لها رؤى ومنهجيات ينزع إليها الناقد . ونعني بالمنازع المنابت التأصيلية لأطر التنظيرية التي يفترض أنها انبثقت عنها أو الجذور الفلسفية التي شكلت المرجعية الممهدة لأطر تحرك الناقد في فضاء الفعل النقدي .

٤ . صعوبة الظفر بتحديد وظيفي شامل لمجموع آفاق العمل النقدي الذي يمر به الناقد لحظة ممارسة النقد .

ولما كانت (الوظيفة) لفظة غير قادرة على حمل هذه الدلالات المتعددة للنقد، فقد استعوض عنها بـ(الوظائفية) التي . كما نرى . توحى بطبيعة التشابك المعقد الذي صار يتنازع نشاط الناقد يميناً وشمالاً منهجاً واصطلاحاً والمتمثل في أشكال التضارب المنهجي في تتبع الظواهر ودراسة القضايا الفنية والأدبية .

وصار لزاماً أن تنطوي الوظائف اصطلاحاً ومفهوماً على أدوات ووسائل نقدية يستعين بها القارئ بغية استنطاق النصوص وإعادة تأويلها وإنتاج قراءات جديدة .

ولا مناص من أن " تتباين الوظائف التي ينجزها القارئ عبر فعل القراءة تبعاً لتباين مستواه المعرفي وطريقته في القراءة . ولأن النص الإبداعي لا يعني شيئاً من دون قارئ يعيد إليه الحياة ويمنحه التجدد والبقاء فذلك لا وجود لقارئ بلا وظيفة قرائية أو عمل فكري"^(٧).

ومن هنا فإنّ للوظيفية بوصفها اجتراحاً اصطلاحياً نقدياً وفِعلاً يمارسه الناقد المنتج ، ثلاثة مسارب نصية إنتاجية هي :

النص المقروء (المنتج) . النص المنقود (المنتج) .

النص ما بعد النقد (الإنتاج) أو النص المؤول .

وتؤدي هذه المسارب عند تفاعلها جميعاً إلى إنتاج نص لقارئ متلقٍ يقع عليه تأثير الناقد لتتحقق الفاعلية الوظيفية وذلك القارئ يدرك بالطبع " أن الناقد هو الذي يقرب له فعل النقد ... ويستخلص الجوهر، وما على القارئ بعد ذلك إلا أن يتبعه فإذا

وتتحقق الوظائف في هذه النزعة النقدية من خلال تبني الناقد لصفات معينة تتعلق بمزاوته للعمل النقدي.

وسنمثل على هذه النزعة بنتاجين نقديين نتلمس فيهما مديات تحرك الناقد في مزاولة فعل النقد ودرجة تحقق الوظائف النقدية ذات المنزع السياقي . والكتاب الأول هو (دراسات في النقد العربي) للدكتور عبد الحكيم راضي والكتاب الثاني (في النقد الأدبي) للدكتور عبد العزيز عتيق.

يقوم الكتاب الأول على دراسة التراث النقدي العربي من ناحية نشأته المتشابكة مع غيره من مجالات التراث ومستوى البيئات المشاركة فيه وتنوع المادة الأدبية التي هي موضوع عمل الناقد أو تنوع المادة المنقودة ومعايير النقد وتنوع المصطلحات .

وقد دفعه ولعه بذلك التراث إلى دراسة تاريخية ممهدة لتحديد بعض النقاط المحددة من تاريخ النقد العربي في محاولة منه للربط بين التاريخ والأصول إذ " لم ينفصل النقد العربي عن الظروف التي سادت المجتمع العربي في ضوء التأليف في العلوم العربية المختلفة والاتجاه المطرد ناحية الاستقلال فيما بين هذه العلوم التي كان من أقدمها وأبرزها علم العربية" (١٢).

وتطرق إلى قضية السرقات في كتب النقد القديم وما تبعها من مسائل الاحتجاج بالشعر وقضية اللفظ والمعنى والإعجاز البلاغي للقرآن وقضية القدماء والمحدثين .

وقد مال في تناول هذه القضايا نحو تحديد الأدوات التي تيسر له دراسة الشعر " فالشاعر إنسان ذو موهبة خاصة وهو مبدع لعمله . والشعر هو نتاج هذه العبقرية المشتمل على صفات خاصة لا يمكن

وهذه المرجعية هي منابت البزوغ التي تشكل للناقد الأرضية النهائية التي يستند إليها في ممارسة أفعاله النقدية بمعنى الشكل النهائي أو الصورة المكتملة في نظر الناقد وذنه .

ويعود تحديد الوظائف النقدية من ناحية البزوغ والمنابت إلى ما يقع في تناول يد الناقد أو ما ينتقيه من واحدة من النزعات الثلاث الآتية:

١ . النزعة الصحفية و(بزوغ المناهج السياقية)

علماً أن بعضها ولد في محاضن أكاديمية .

٢ . النزعة الاصطلاحية العلمية و(بزوغ المناهج

النصية وما بعد النصية) .

٣ . نزعة التلقي والتداولية و(بزوغ النقد الثقافي

والنقد التفاعلي) .

١ - النزعة الصحفية و(بزوغ المناهج السياقية)

تبنى هذه النزعة في الأساس على الذوق الصحفي في الكتابة المقالية مع القدرة على النقد والقراءة المتمنة والفاحصة لسياق النص المقروء ومرجعياته السياسية والفكرية والثقافية شرحاً وتفسيراً .

ولا يمكن لأي ناقد أن يتشرب هذه النزعة ما لم يكن متخصصاً في مجال النقد ، فلا يكتفي بتسجيل الانطباعات والتأثرات بل يراعي " المقاييس السائدة التي توصل إليها النقاد والتي أصبحت من الثبات والرسوخ بحيث تكاد تكون معالم واضحة للنقد أمام الناقد" (١٠).

وقد تجتمع الذاتية والموضوعية أي الذوق والقواعد جنباً إلى جنب الإلمام بالعلوم الإنسانية الأخرى كعلم النفس والاجتماع والجمال والتاريخ والفلسفة وغيرها ليعزز الناقد بها نظرياته ويستعين بها في مهمته النقدية إذ " أن اتساع العقل وازدياد الثقافة هما رائدا الناقد وعدته ليجنب الأخطاء والزلل" (١١).

كل أحد من تحقيقها . والناقد هو الإنسان القادر على تقييم هذا الناتج وكما أن المعرفة باللغة والنحو والصرف والعروض لا تخلق شاعراً موهوباً فهي كذلك لا تؤهل بمفردها ناقداً يصلح للحكم على الشعر لأن وجوه الجمال في الفن لا تتحقق دائماً بمراعاة القواعد . هذه العملية التي تحتاج من الناقد إلى دربة طويلة وممارسة متصلة لتنمية استعداده وصقل أدواته أو موهبة الحكم عنده وهي التي أطلقوا عليها الذوق^(١٣).

وبدءاً من الشرح ومروراً بالتحليل ووصولاً إلى التقييم بالجودة أو الرداءة . فإن نزعة الناقد المرجعية السياقية قد أوصلته إلى نقد حكمي إزاء النص النقدي القديم كحكمه على نص منسوب لأبي عمرو نقله الجاحظ من حيث الأصل بالقول " هذا مثال لما يمكن أن تسفر عنه الدراسة النصية لمثل هذه الأخبار خاصة حين يلاحظ مجافاتها للواقع وكذلك مجافاتها للتاريخ"^(١٤)؛ وهنا نستغرب لماذا لم يضيف كلمة القديم إلى عنوان كتابه ليكون متوافقاً مع الطابع التراثي للوظيفة التي قام بأدائها..!؟

وقد طرح د. عبد الحكيم راضي تصوراً نظرياً مبنياً على نزعة سياقية لهيأة الناقد ودوره في عالم النقد ، وهي تكمن في العلم باللغة والشعر والإلمام بثقافة عصره وعلومها ، وأن تلك الهيأة " لم تكتمل مرة واحدة ولم تتحدد ملامح هذا الناقد وطبيعة عمله دفعة واحدة"^(١٥)؛ وهذا في نظره هو الذي بلور شخصية الناقد واستقل بوظيفته ومنحها سمة التكامل على حد وصفه^(١٦).

وأولى الباحث مسألة المصطلح من ناحية الألفاظ والمفاهيم اهتماماً كبيراً من عدة زوايا :

- (١) وحدة البيت ووحدة القصيدة في النقد العربي.
- (٢) المصطلح النقدي بين وصف الكلام ووصف

المتكلم دراسة في الطبع والتكلف.

(٣) تعدد البيئات الثقافية وتفاوت حد الشعر .

(٤) التغير الدلالي في المصطلح النقدي مظاهره والعوامل المصاحبة له .

كما أفرد مبحثاً خاصاً عن غموض دلالة المصطلحات التي تنتج عن الأزواج وتعدد البيئات وتبعاً لاتجاهات النقاد وتغير الدال وثبات المدلول.

وتطرق في دراسته للمنهج وجدلية العلاقة بين المادة والمنهج إلى معنى النص قديماً مطبقاً منهجية سياقية تتمثل بتتبع صاحب النص وسيرته من أجل بلوغ الناقد للنص القديم ، مؤكداً أن اهتمام ذلك الناقد كان منصباً على دلالة النص من وجهة نظر صاحب النص وحدود النظر الإبداعي وشروط تلك الحدود ومعايير قبول الشعر أو رفضه . وهو لم يكتف بالنقاد القدماء ونظرية النص القديم بل اهتم بموقف النقاد المعاصرين أمثال أحمد أمين ومحمد مندور^(١٧).

وننتقل إلى د. عبد العزيز عتيق الذي يمثل نموذجاً للناقد السياقي الذي يعنى بالجانبين النظري والتطبيقي معاً وذلك في كتابه (في النقد الأدبي).

فقد عني في الجانب النظري منه بمناقشة مصطلحات مثل الفن والأدب وعناصر الأدب وأنواعه ووظيفته والمذاهب الأدبية ثم شغل بمفهوم النقد والناقد ومناهج النقد^(١٨).

والناقد عنده يتمتع بمهمة تقليدية قديمة أساسها الحكم مرجحاً دراسة السياق كأساس في النقد " فالناقد الذي يقوم بتفسير شخصية شاعر أو أديب كبير كما تتضح في عمله الأدبي وتفسير هذا العمل من شتى جوانبه كتعبير عن الرجل نفسه هذا الناقد يتناول الحياة تناولاً حقاً مثل الشاعر أو الأديب الذي يضطلع بدراسة أعماله الأدبية سواء بسواء"^(١٩).

وأدواتها الإجرائية ، كما تتميز المناهج ما بعد النصية كالتفكيرية والسيمائية وغيرها بحدائية الطروحات وتشعبها .

وقد لاقت الوظائف النقدية في تطبيق هذه المناهج صعوبات جمة منها ازدواج الناقد في تبني أكثر من منهج أو تداخل منهجين أو أكثر لدى الناقد أو تملص المصطلحات وانزلاقها من منهج إلى آخر . وهذا ما وسم النتاجات النقدية المتنبية لهذه المناهج الحدائية بالتشظي والتشتت والانزلاق نحو التنظيرات الغربية إما انبهاراً أو جريباً وراء الجديد بلا تمحيص أو انتقاء .

وحيثما جاءت السيميائية أخذت قضايا مثل فك الشفرات واصطياد المدلولات تستولي على اهتمام الناقد المعاصر وانعكست من ثم على طبيعة الوظائف النقدية التي كانت تتسم بالانغلاق على النص المقروء ، حتى صار تداخل المنهج البنيوي مع السيميائية من أكثر الإشكالات المنهجية في تحديد وظيفة الناقد .

إذ لم تعد وظيفة الناقد إصدار الأحكام بناء على تناول سياقات النص ومرجعياته ، بل إن وظيفته تعدت ذلك إلى دراسة بنية النص الأدبي الداخلية ومدى هيمنة العلاقات والأنساق على مستوياته .

وستتصدى لكتاب (اللغة الثانية في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث) للناقد العراقي فاضل ثامر مثلاً على الوظائف التي تتداخل فيها طروحات المنهجين البنيوي والسيماي .

وعلى الرغم من الطابع النظري لهذا الكتاب ؛ إلا أنه قدم لقارئه صورة بارزة لآليات المنهج السيميائي على وفق المحاور الآتية :

أما مهمة النقد فحددها بالتوجه نحو الحياة بقصد الإصلاح والإعانة على الترتي مشروطاً للناقد توافر الثقافة^(٢٠)، وإن مناهج النقد هي التي تحدد ما تقدم^(٢١)، مؤكداً صعوبة الفصل بين المناهج وطرائقها لكنها بمجموعها " هي التي تكفل للناقد صحة الحكم على الأعمال الأدبية وتقديرها تقديراً كاملاً"^(٢٢).

وبدأ الباحث بالمنهج الفني محدداً قواعده وتاريخيته في النقد العربي وعلاقته بالذوق ، وقد دفعته حتمية الحكم والتقييم في ممارسة الناقد لوظيفته إلى مناصرة هذا المنهج الذي كان هو الغالب في النقد العربي^(٢٣).

أما المنهج التاريخي فإنه في رأيه " يتخذ من حوادث التاريخ السياسي والاجتماعي وسيلة لتفسير الأدب وتعليل ظواهره وخواصه"^(٢٤)؛ لكنه لا ينفصل عن الذوق أيضاً وأنه لا فاصل بينه وبين المنهج الفني وتتبع بعد ذلك المنهج النفسي والمنهج التكامل الذي هو مجموع المناهج الثلاثة السابقة .

والغريب أنه يرى تلك المناهج مقيدة للناقد بأصولها وحدودها . مضعة لشخصيته في النقد وأن لها ضرراً على النقد لأنها " تفسده وتخنقه وتقضي على روحه"^(٢٥).

وختم دراسته بتناول قضية السرقات الشعرية وموقف النقاد منها في أمهات الكتب . ولا ندري ما علاقة الفصول التسعة السابقة بهذا الفصل العاشر؟!... ربما لأنه رآه جانباً تطبيقياً تحليلياً ... ليؤكد شمولية طرحه النقدي وعموميته .

٢- النزعة الاصطلاحية العلمية : (بزوغ المناهج النصية وما بعد النصية) :

تختلف التوجهات المنهجية النصية كالشكلائية والأسنوية والأسلوبية والبنيوية في أشكالها ومفاهيمها

١. سيميائية النص الأدبي.

٢. مشروع حوار مع الفكر البنيوي .

٣. إشكالية المصطلح والمنهج .

وفي ما يتعلق بسيميائية النص الأدبي رجّح كفة العلامة على سائر المظاهر الدلالية موضعاً هيمنتها على الأنموذج اللغوي من خلال إصاق صفة الإمبراطورية بها فقد " كشفت الدراسات السيميائية في هذا القرن عن دور متزايد للأنظمة العلامية في تحليل اللغات الطبيعية ومظاهر الحياة الاجتماعية والطبيعية وكافة العلوم والآداب والفنون .. حتى ليمنح القول إن العلامة قد تضخمت واجتاحت كافة الحقول"^(٢٦).

وتطرق الباحث إلى آراء دي سوسير وبيرس ورولان بارت وايفانوف وشتراوس .. وتطرق إلى تجليات العلامة الأيقونية والعلامة اللغوية في الفن والأدب ، فالعلامة الأيقونية تدخل في علاقة مشابهة مع الواقع الخارجي . أما المؤشر أو القرينة فتعتمد على مبدأ التجاور وليس على مبدأ التشابه . ويتضمن الصنف الثالث الرمز .. وهو أكثر المستويات تجريداً وبعداً عن الواقع الخارجي^(٢٧).

وقد قاده هذا المهاد النظري إلى تطبيق نقدي على شعراء مثل يوسف الصائغ وسامي مهدي وحسب الشيخ جعفر وصلاح عبد الصبور وياسين طه حافظ وخزعل الماجدي ، من خلال حوار الشاعر مع الأشياء بدءاً من اعتبارية العلامة اللغوية إلى تجسيد العلامة الأيقونية .

ولم يحفل الناقد فاضل ثامر بمتابعة مبحث الدراسة السيميائية وحدها بل سرعان ما شغله موضوع النظرية الأدبية الجديدة المتمثلة بالبنيوية وإشكالياتها في النقد العربي الحديث مناقشاً قضايا

سلطة النص وسلطة القراءة والنص نفسه بوصفه إشكالية راهنة في النقد العربي ثم اعطف نحو المناهج النقدية الجديدة وظاهرة الامتثال في النقد العربي نحو ما سواه في المصطلح أو الظاهرة .

ولعل من اللافت للانتباه هذا التحول المفاجئ للناقد ثامر في اعطافه من المناهج النصية والقرائية نحو الأسلوبية ثم عودته غير المبررة إلى الشعرية وفضاءاتها الشكلانية .

وقد كان الأخرى بالناقد أن لا ينكفي بمنهجه بالعودة إلى ما هو تراجعياً أو الابتعاد إلى ما هو حداثي تجريبي إذ اصطبغت عودته التراجعية بأحكام القيمة وعلاقتها بالحدائث النقدية^(٢٨).

ولقد اهتم بتجربة الدكتور عبد السلام المسدي الأسلوبية في الخطاب العربي الحديث^(٢٩) وعنده "أن تجربة الناقد د. عبد السلام المسدي هي تجربة خصبة ومتطورة وتوهم إلى إمكانية الانفتاح مستقبلاً على آفاق متجددة في مجال معاينة النص الأدبي أسلوبياً ونقدياً"^(٣٠).

ليعود في الفصل الثالث إلى الفكر البنيوي ومحاولة صياغة مشروع لحوار نقدي مع طروحات مثل البنيوية ومغالطة موت المؤلف والبنيوية ومغالطة الفصل بين الجمالي والإيديولوجي والبنيوية واستلاب الحرية الإنسانية والبنيوية والنزعة اللاتاريخية^(٣١).

ولو وضع الناقد هذا الفصل في بداية الكتاب لصار مدخلاً يفضي إلى تناول المدرسة السيميائية بعد البنيوية وهذا ما تفرضه طبيعة التدرج الفكري النقدي للمناهج الغربية الحدائية ..!!

ويبدو أن شعوره بأن الجانب النظري قد تضخم ، كان السبب وراء انكفائه التراجعي إذ مال نحو البنيوية ، ونسي أنه بصدد السيميائية وقدم نقداً

الروس ؛ ومن ثم موقف النقاد العرب وهذا ما جعل التراجع نحو الشكلانية وصولاً إلى البنيوية (المنهج والفلسفة العلم) غير مبرر^(٣٥)، وقد نتج عن ذلك كله هذا الشكل الوظيفي في النقد .

واشتملت خاتمة كتابه على دعوة النقاد إلى الوضوح المنهجي وتعميق الحوار بين المناهج النقدية وهذا ما يضعنا أمام تساؤل مهم : هل تراه تمسك هو نفسه بذلك الوضوح المنهجي أو حقق . فعلاً وتطبيقاً . هذا الحوار بين المناهج النقدية ؟!!

وقد لا نجانب الحقيقة إذا قلنا إن اختياراته التطبيقية لدراسات تبنت تلك المستويات كان فيها بعض المغالاة والتحريف ، لأنه طرق تجارب نقدية لا مساس لها من قريب أو بعيد بالدلالة ومستوياتها واتجاهاتها فبعضها بنيوية وبعضها أسلوبية وبعضها الآخر فنية شكلانية .

وما كان للناقد أن يقع في هذا الإشكال التطبيقي لولا إيمانه " أن كل نص شعري هو بالضرورة نص دلالي يكشف عن حملات معرفية وإيديولوجية . وأن النص ليس سوى بنية دلالية تنتجها ذات فردية أو جماعية "^(٣٦).

وعلى الرغم من ذلك يبقى الكتاب محاولة نقدية فاعلة تسعى إلى تلمس طريق شائك من النظريات والاصطلاحات والإجراءات .

وقد طرح الناقد مشروعاً منهجياً أسماه (تجربة نقدية خاصة) رأى فيه المخرج من تلك الإشكاليات لكن ذلك لم يردع من أن يتغلغل الطابع المهيمن لخطاب الأنا في بنية النص ، فضلاً عن طغيان الذاتية في ظل طرح سوسولوجي مميز^(٣٧).

وعود على بدء فإن مصادرة التحولات التاريخية والتطورات الفلسفية لقيام المناهج وبناء قواعد

لكتاب " الموضوعية البنيوية في ضوء تجربة السياب"^(٣٢) للباحث عبد الكريم حسن .

كما اهتم بالسردية كمصطلح لساني ونقدي ليعالجه معالجة بنيوية^(٣٣)؛ ثم كان الانعطاف الآخر أيضاً بأثر رجعي قد تمثل في مناقشته لثنائية شكلانية عفت عنها نظرية السردية اليوم وهو المتن الحكائي/المبنى الحكائي^(٣٤).

ولأجل أن ينهي كتابه برؤية سيميائية كما بدأه ، أخذ يناقش في نهاية الكتاب المستويات الدلالية للنص الشعري في علم الدلالة محددات تلك المستويات ب : المستوى الصوتي والمستوى الصرفي والمستوى التركيبي والنحوي والمستوى المعجمي .

كما عرض لبعض طروحات النقاد العرب في الكشف عن طبيعة المقاربات الدلالية في هذا الميدان كالمسدي وحسين الواد وعبد الكريم حسن وعلي عباس علوان وياسين النصير ومحمد بنيس ومحمد مفتاح وحاتم الصكر وعبد الله الغدامي وكمال أبو ديب وخالدة سعيد في دراسة نقدية وختمها بتساؤل مفاده : هل نجح الناقد العربي في اصطيات المعنى والدلالة في شبك النقد ؟.

وعلى الرغم من أن الطرح الدلالي الذي يحاول الناقد إصاقه ببعض التجارب النقدية البنيوية والفنية قد استحكم على اهتمامه ؛ فإنه يعود إلى قضية تنظيرية أخرى مفادها المنهج وإشكالية الاصطلاح والتوظيف في النقد العربي الحديث ومدى وعي الناقد بكل ذلك . سائراً على الخط نفسه من الانكفاء والتراجع النقدي .

فراه على سبيل المثال لا الحصر يهتم بالوعي المنهجي للدكتور محمد مندور لينكفى نحو النقد الروسي وتلازم المنهج والنظرية عند الشكلانيين

وسنأخذ دراسة د. عبد القادر الرباعي الموسومة (قراءة معاصرة لنماذج من تراث النقد الشعري في ضوء نظرية التلقي نافذة على بحث قيد الإنجاز) لتكون موضع الرصد والتطبيق .

إذ مهد الناقد لدراسته بتتظير مسهب حول نظرية التلقي بوصفها نظرية من نظريات ما بعد الحداثة التي تحتفي بالقارئ " الضمني الطالع من رحم النص والمتسلل عبر فضاءاته وتشكيلاته لفض أبعاده المعقدة وتحويلها إلى نص جديد بفاعلية القراءة وانفتاح الأفق وانكسار التوقع وخيبة الظن" (٤١).

وقد حصر اهتمامه في تناول جذور النظرية وتأثيراتها في النقد العربي في مجال الشعر تحديداً على وفق فهم شمولي للتراث والمعاصرة ، فخرج على المرزوقي وعبد القاهر الجرجاني ومن ثم انتقل إلى النقد العربي المعاصر .

وأن النقاد صنفان : الأول يتعامل مع النص الأدبي على أنه نص يستوي مع نصوص أخرى خارج أفق المفهوم المحدد للأدب ، وهم يرتكزون في هذا على قول جاكسون الذي يقضي بالبحث عن أدبية الأدب أو شعرية الشعر ، لكن أصحاب الاتجاه الثاني يرون أن للأدب خصوصية لذا يجب أن يظل بعيداً عن منطق العلم ومحدداته لأنها تنتقص من طبيعته وذاتيته ووظيفته" (٤٢)، وقد جاءت نظرية التلقي لتردم الهوية بين السيميائية والتفكيكية (٤٣).

وقدم في القسم الثاني من دراسته تطبيقاً على نص نقدي قديم في إطار نظرية التلقي . منتهياً في دراسته إلى حقيقة أن الفعل القرائي فعل يتعدد بتعدد القراءات " فالقراءة أية قراءة مشروعة ما دام قارئها يعتقد أنه أعد نفسه إعداداً كفوفاً قادراً من خلاله أن يحاور النص وأن يسأل أسئلة عميقة" (٤٤).

ارتكازها الوظيفي هو دليل قاطع على هيمنة الناقد وتسلطه في فرض نظراته الازدواجية ذات السمة الثنائية أو الإدماجية ليبتزح طريقاً خاصاً أحادياً لا يحفل إلا بالقطبية لمنهج بعينه دون غيره مع مجانبة للتحويلات التاريخية المتعاقبة في بزوغ المناهج وتعددها في عالم النقد والقراءة .

٣- نزعة التلقي والتداولية وبرزوغ النقد الثقافي والنقد التفاعلي :

كانت نظريات التلقي قد ألفت بظلالها على عالم النقد والقراءة ، فأصبح الناقد مطالباً بمنهج نقدي يؤمن بالقارئ ودوره في نقد حوار مفتوح "فعملية القراءة لا تعني مجرد قراءة النص الأدبي بل هي عملية تفاعلية تسعى إلى إعادة بناء النص المقروء لإنتاج كتابة جديدة تكون بدورها ميدان قراءة جديدة" (٣٨).

وتكمن جذور التلقي في النظريات العقلانية والتجريبية . أما وظيفة الناقد فتتحدد في اقتناص "سلسلة من الإشارات والتوجيهات التي تساعد القارئ على إعادة بناء أو تأسيس الوضعية اللفظية التداولية بمعنى أن القراءة على وفق هذا المحفز القبلي هي نوع من السعي إلى إعادة تداولية الخطاب الأدبي يقوم به القارئ تحت ضغط العمل الأدبي نفسه" (٣٩).

ويكمن الفعل الوظيفي عند منتهجي نظريات القراءة والتلقي على مستوى التحليل والتجريد في الاعتماد على الإيضاح والتفسير من خلال سبر أغوار النص المقروء وما فيه من أحداث كلامية متجاوزة مع الفعل التواصلية بوصف اللغة مضموناً ثلاثي الأبعاد وتلك الأبعاد هي (الحدث والفعل والسلوك) (٤٠).

للوحة أو وسائط أخرى وواجهات أخرى كالهامش والنصيحة والحاشية وغيرها).

واختتم بخلاصة ختامية وفرضية تنبؤية مفادها " أن المد الرقمي والإلكتروني التفاعلي سوف يشمل كافة مناشط الإبداع الفني بشكل جذري إلى الحد الذي سوف تختفي معه كافة الأساليب التقليدية لوسائط إنتاج الفنون وذلك على المستويين الرسمي والاستهلاكي" (٤٥).

سمات الوظائف النقدية

يبدو أن تعدد منافذ التوجه النقدي في دراسة النص الأدبي ونقده قد أفاد الناقد العربي المعاصر كثيراً ، فحرية القارئ الناقد في استقاء المسرب الذي يناسب مؤهلاته قد اجترح له منهجاً يحقق الفاعلية النقدية ويحدد له الوظائف التي يقدر على تطبيقها . لكن هذه الحرية التي يحفل بها الناقد قد لا تكون في جانبه دائماً إذ أن ذلك قد يلقي بتبعاته على طبيعة التحصيل المتحقق عن ذلك الفعل والمردود الإنتاجي الذي يحققه صانعه .

فقد تكون الوظائف تبعاً لذلك ناجعة ومنضبطة وقد تكون ضعيفة ومشتتة . لكن ما السمات التي يمكن أن تحدد لنا الفعل الوظيفي للناقد الأدبي ولناقد النقد أيضاً ثم ما معايير قياس تلك السمات ؟

إنَّ سمات المخرجات النقدية المتحققة ستبقى مرهونة بتلك المسارات وطبيعة اجتيازها أو عدمه؛ وبناء على المنازع التي حددها آنفاً، والتي بموجبها تتحقق مسارات تحرك الناقد منهجياً ونظرياً وكالاتي :
١. السمة التجريبية في الممارسة العملية نحو تبني المناهج والطروحات النظرية من ناحية الضبط المحدد للإطار النظري والتعامل المقصود مع الاصطلاحات والمفاهيم .

ومن جانب آخر كانت التداولية مدرسة في استعمال اللغة داخل النصوص والخطابات ، متجاوزة المدارس النصية كالبنوية والأسلوبية والألسنية والتوليدية والتحويلية ، فضلاً عن مناهج أخرى كالمناهج التوزيعية والسلوكية فهي ذات طابع شمولي شكلاً وعلاقات ، لا تهتم إلا بكل ما يتصل بالاستعمال اللغوي .

وبناء على ذلك تتوزع مهام الناقد بين الإلمام بالمناهج النصية السابقة للتداولية لاسيما اللسانية وغيرها ؛ وبين امتلاك الرؤية الوسطية التعادلية في اعتماد التوجيه التداولي إزاء النص المنقود والقدرة على إنتاج تطبيق تداولي متقن في التحليل النصي .

ويشكل كتاب د. ياسر منجي (جدلية الصورة الإلكترونية في السياق التفاعلي لتباريح رقمية) أحد أمثلة التوظيف التفاعلي الرقمي الجديد في الأدب والنقد والفن .

وقد أولى دراسة الصورة الإلكترونية في تخليق الأدب التفاعلي اهتماماً خاصاً ، على شكل مدخلين الأول نظري اهتم فيه بالتحويلات التي طرأت في مجال دراسة الصورة كمنتج إلكتروني وأنماط التذوق ، إذ قدم استعراضاً مبدئياً لتطور هذا الطرح المنهجي في الذهنية النقدية العربية إذ تعد التفاعلية تجلياً من تجليات التلقي والتأويل لمقاصد النص المقروء ومدلولاته الشعورية والنفسية .

وفي المدخل الثاني من الدراسة موضع الرصد شكلت القصيدة التفاعلية للشاعر مشتاق عباس (معن) تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق (الميدان الفعلي للنقد .

وقد تناول فيها الباحث موضوعات مثل (الواجهة الرئيسية وواجهة البوح العلوية واستلهامات أدبية

٢. السمة الانتقائية للمبادئ والطروحات المنهجية والأسس النظرية من جهة وللنصوص الخطابية الأدبية والنقدية من جهة أخرى بالتركيز على جانب معين أو جوانب وظيفية أخرى .

٣. السمة اللاتكاملية بين الجزء والكل في التعامل مع الخطاب المقروء فالعمق والضبط والمنهجية تجعل الناقد يركز على جوانب جزئية بعينها في التحليل النقدي والتفصيل في جزئيات ذلك النص. أو بالعكس فقد يوزع الناقد جهده على كليات النص المقروء تسطيحاً وتعميماً من دون إيلاء الجزئيات الاهتمام الذي يناسبها أو يناسب مستوياتها.

٤. السمة التحريرية في عدم التقيد بخطوات الفعل النقدي لمنهج معين فقد يختار الناقد خطوات فعل النقد محدداً لنفسه ووظائفية خاصة به لا تأخذ بعين الاعتبار الأساس المنهجي للمادة التنظيرية والعملية .

٥. السمة الانحيازية في الانشداد نحو جانب التراث مثلاً على حساب المعاصرة أو تغليب الاصطلاح على الأصول أو العناية بالشكل لا الموضوع . فتغدو وظائفه أحادية التوجه قطبية الاهتمام وهو وإن اعتمد مناهج مختلفة في التطبيق فهو يبقى يتمثل أنموذجاً لا يتزحزح عنه ويظل حبيسه دائماً .

وفي كل ما تقدم مزلق ومحاذير ينبغي على الناقد أن يضعها في حسابه لحظة إنتاج النقد ليتسنى له تجاوزها بما يمكنه من أداء وظيفته على خير ما يرام وإذا " كان الناقد مطالباً بتحري الصواب والجد في طلبه ، فإن عليه أن يتجنب ما يعرضه للوقوع في

مزلق الخطأ ما دام ذلك في حدود قدرته"^(٤٦).

إن المزايا والخصائص التي ينبغي أن يتحلى بها الناقد وهو في خضم ممارسة الوظائف النقدية ، ليست إيجابية كلها أو سلبية بمجموعها ، بل إن كل سمة قد تنطوي على الوظيفة المثلى وفي الوقت نفسه قد لا تنطوي على ذلك تبعاً لمدى تمتع الناقد بالفاعلية النقدية .

وتبقى " وظيفة النقد الأساسية هي أن ينير سبيل الأدب أماناً ويغرينا بالسير فيه ويلفتنا إلى ما فيه من جمال لا نستطيع إدراكه بأنفسنا "^(٤٧).

الخاتمة

سعت هذه الدراسة إلى تحديد وظائف الناقد من ناحية الوسائل والسمات من خلال تفحص الدور المحوري الذي يمارسه صاحبها بناء على طبيعة الفعل النقدي في التوجه المنهجي الذي يسير في ضوئه وهو بصدد قراءة النص الأدبي ونقده.

ولما كانت الحدود الفاصلة بين بعض المناهج والمدارس والنظريات متشابكة وغير محددة فقد نتج عن ذلك تباين الوظائف النقدية وتعدد مساربها وأشكالها وأصنافها من جهة المنازع التأصيلية أولاً ومن جهة المخرجات الاستنتاجية التي قد يظفر بها الناقد في نهاية المطاف ثانياً .

وبعبارة أخرى فإن هذا الاختلاف في تباين الدور الوظيفي نشأ في الأصل عن التعدد المنهجي الذي انعكس على مدى فاعلية النقد الأدبي وجدوى النقد وما بعد النقد .

وقد حاولنا في مدار هذه الدراسة تأكيد حقيقة مفادها ضرورة أن يمتلك الناقد المعاصر الوعي والقصدية إزاء فعل النقد وفاعلية القراءة ، كما ينبغي

- ٢٦ اللغة الثانية في إشكالية. المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث فاضل ثامر : ٧.
- ٢٧ ينظر: م.ن/ /١٨.١٧.
- ٢٨ ينظر: م.ن/ /١٠٨.١٢٣.
- ٢٩ ينظر: م.ن/ /٩٩.٩١.
- ٣٠ م.ن/ /٩٩.
- ٣١ ينظر: م.ن/ /١٥٥.١٢٩.
- ٣٢ م.ن/ /١٦٥.١٥٧.
- ٣٣ م.ن/ /١٨١.١٦٩.
- ٣٤ م.ن/ /١٩٢.١٨٢.
- ٣٥ ينظر: م.ن/ /٢٣٥.
- ٣٦ م.ن/ /٢١٢.
- ٣٧ ينظر: م.ن/ /٢٥٠.٢٤٣.
- ٣٨ القارئ في الخطاب النقدي العربي المعاصر : ١٥.
- ٣٩ مفهوم القارئ وتفعيل القراءة : ٢٤.
- ٤٠ ينظر: المدخل إلى علم اللغة ، كارل ديترنتنج : ٣٣٥.
- ٤١ مؤتمر النقد الدولي الثالث عشر ٢٧-٢٩ تموز ٢٠١٠ ، المجلد الثاني ، المرجعيات في النقد والأدب واللغة ، عالم الكتب الحديث ، الأردن : ٥٣٧ .
- ٤٢ م.ن/ /٥٤٢.
- ٤٣ م.ن/ /٥٤٣.٥٤٢.
- ٤٤ م.ن/ /٥٤٩.
- ٤٥ م.ن/ /١٢٧.
- ٤٦ أصول النقد الأدبي : ٩٧.
- ٤٧ في النقد الأدبي : ٢٦٨.

فهرس مصادر البحث

١. أصول النقد الأدبي ، د. طه مصطفى أبو كرشية ، طبع في دار نوبار للطباعة ، مكتبة لبنان ناشرون القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٦.
٢. جدلية الصورة الالكترونية في السياق التفاعلي لتباريح رقمية ، د. ياسر منجي ، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ، بغداد ، ط ١ ، ٢٠١٠.

أن يظفر بكل ما هو منهجي حدائي حتى وإن لم تكتمل أصوله ومناقبه أو ما زال في إطار دراسات ومقالات تطرح في المؤتمرات أو الملتقيات ولا تضمنه كتب متخصصة بعد .

هوامش البحث

- ١ الشعر العراقي الحديث مرحلة وتطور: ١٢.
- ٢ المتاهات، د. جلال الخياط : ٧١.٧٠.
- ٣ نجيب محفوظ إبداع نصف قرن : ٢٥١.
- ٤ ينظر: نظرية التلقي ، روبرت سي هولب : ١٢١.
- ٥ نظرية البنائية في النقد الأدبي : ٤٤٦.
- ٦ المعنى الأدبي من الظاهرية إلى والتفكيكية : ٧٣.
- ٧ القارئ في الخطاب النقدي العربي المعاصر نجيب محفوظ أتمودجاً : ١٠٠ وقد حددنا في كتابنا ثلاث وظائف للقارئ الناقد هي (التدوقية والمعرفية والتأويلية) ولكل واحدة منها سمات وخصائص .
- ٨ مقدمة في النقد الأدبي : ٣٤٧.٣٤٦.
- ٩ في النقد الأدبي الحديث منطلقات وتطبيقات : ٩٧.
- ١٠ أصول النقد الأدبي : ٧١.
- ١١ م.ن/ /١٠٠.
- ١٢ دراسات في النقد العربي التاريخ المصطلح المنهج : ٢٣.
- ١٣ م.ن/ /٦٤.
- ١٤ م.ن/ /٣٣٤.
- ١٥ م.ن/ /٦٨.
- ١٦ ينظر: م.ن/ /٦٩.
- ١٧ ينظر: م.ن/ /٢٩٥.٣٣٧.
- ١٨ ينظر: في النقد الأدبي ، د. عبد العزيز عتيق ٩. ٢٦٠.
- ١٩ م.ن/ /٢٦٦.
- ٢٠ ينظر: م.ن/ /٢٧٠.٢٧٣.
- ٢١ ينظر: م.ن/ /٢٧٦.٢٧٣.
- ٢٢ م.ن/ /٢٧٦.
- ٢٣ ينظر: م.ن/ /٢٨٧.
- ٢٤ م.ن/ /٢٨٨.
- ٢٥ م.ن/ /٣٠٨.

١٤. مقدمة في النقد الأدبي ، د. علي جواد الطاهر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط٢، ١٩٧٩.
١٥. نجيب محفوظ إبداع نصف قرن إعداد وتقديم د. غالي شكري، دار الشروق، بيروت ، ط١، ١٩٨٩.
١٦. نظرية البنائية في النقد الأدبي ، د. صلاح فضل ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط٣، ١٩٨٧.
١٧. نظرية التلقي ، روبرت سي هولب ، ترجمة : عز الدين إسماعيل ، النادي الثقافي جدة ١٩٩٤.

Abstract

Critical Functionality between the methodology and Non- methodology : An Approach to the criticism of criticism

The present study investigates the role of awareness and intentionality in contemporary criticism especially as important directives of the process of reading and evaluating the text . Critical Functionality variates in terms of forms and types due to the wide range of methods employed in the critical act and what is beyond it . This ensures the critic the utmost freedom in choosing whatever method suits his approach .

٣. دراسات في النقد العربي التاريخ المصطلح المنهج دكتور عبد الحكيم راضي الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ٢٠٠٧ .
٤. الشعر العراقي الحديث مرحلة وتطور دار الرائد العربي ، بيروت . لبنان ، ط٢ مزيدة ومنقحة ، ١٩٨٧
٥. في النقد الأدبي ، د. عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط١، د.ت .
٦. في النقد الأدبي الحديث منطلقات وتطبيقات ، د. فائق مصطفى ود. عبد الرضا علي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ط٢ منقحة ومزودة ، ٢٠٠٠.
٧. القارئ في الخطاب النقدي العربي المعاصر نجيب محفوظ أنموذجا ، د. نادية هناوي سعدون ، ط١، بغداد ، ٢٠٠٨.
٨. اللغة الثانية في إشكالية. المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث فاضل شامر ، المركز الثقافي العربي ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٤ .
٩. مؤتمر النقد الدولي الثالث عشر ٢٧-٢٩ تموز ، المجلد الثاني ، المرجعيات في النقد والأدب واللغة ، عالم الكتب الحديث ، الأردن، ٢٠١٠ .
١٠. المتاهات، د. جلال الخياط ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٠.
١١. المدخل إلى علم اللغة ، كارل ديترنتنج ، ترجمة : سعيد حسن بحيري ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط٢، ٢٠١٠.
١٢. المعنى الأدبي من الظاهراتية إلى التفكيكية ، د. يونيل يوسف عزيز ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، دار المأمون للترجمة والنشر، ط١، ١٩٨٧.
١٣. مفهوم القارئ وتفعيل القراءة ، محمد خرماش ، مجلة الأقلام تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، العدد الخامس ، ١٩٩٩.